اذ التقدير افلم ينظروا الى السماء ونحوه كيف لا موقع له
فالصواب حذفه لانه من الجملة التي قبله في النظم
يبهج به اي يسر والتشار بهذا الي ان بهيج على اي
يحصل به السرور تبصرة وذكرى منصوبها على
المفعول من اجله اي لتبصير امثالهم وتذكير امثالهم
او منصوبات بفعل من لفظها مقدرا اي بصرناهم
تبصرة وذكرناهم تذكرة مفعول له اي والعامل
فيه كيف بنيناها ونحوه اي فعلنا ذلك ان تفيد
للعامل اي فعلنا البنا والتزيين وما بعدهما وقوله
تبصيرا منا اي تعليما وتفهيما واستدلالا وقوله
لكل عبد متعلق بكل من المصدرين قال الرازي
يحتمل ان يكون المصدران عائدين الي السماء والارض
اي خلقنا السماء تبصرة وخلقنا الارض ذكرى
ويدل علي ذلك ان السماء وزينتها غير متجددة في
كل عام فهي كالشي المرئي على ممر الزمان واما
الارض فهي كل سنة تاخذ زينتها وزخرفها فتذكر
فالسماء تبصرة والارض تذكرة ويحتمل ان يكون
كل واحد من المصدرين موجودا في كل واحد
من الامرين فالسماء تبصرة وتذكرة والارض كذلك
والفرق بين التذكرة والتبصرة هو ان فيها ايات
مستمرة منصوبة في مقابلة البصاير وايات متجددة

مذكرة

مذكرة عند التناسي اهـ رجاع صيغة نسب نسبة
للرجوع ولو مرة واحدة كتمار وبان لا صيغة مبالغة
اذ الدار على اصل الرجوع وان لم يكن فيه كثرة
ونزلنا عطف على انبتنا وما بينهما اعتراض
وحب الزرع الحصيد اشار بتقدير ذلك الي ما ورد
ان فيه اضافة الشي الي نفسه وهي ممتنعة لان
الاضافة تقتضي المغايرة بين المضاف والمضاف
اليه وتوضيح الجواب انها ليست ممتنعة مطلقا
بل هي جايزة عند اختلاف اللفظين كما في قوله
حق اليقين وحبل الوريد ودار الاخرة وبتقدير
امتناعها مطلقا فالتقدير حب الزرع او النبات
الحصيد وتخصيص الحب بالذكر لانه المقصود بالذات
الحصيد اي الذي من شانه ان يحصد كالبر
والشعير والنخل باسقات معطوف على جنات
وباسقات حال مقدرة لانها وقت الانبات لم تكن
طوالا وجملة لها طلع حال ثانية من النخل حال
مترادفة او من الضمير في باسقات فهي متداخلة
اولها هو الحال وطلع فاعل بالظرف اي باسقات
حال كونها لها طلع وافرد النخل بالذكر لفرط ارتفاعها
وكثرة منافعها ولذلك شبه صلى الله عليه وسلم المسلم بها
رزقا للعباد مفعول له والعامل فيه انبتنا اي انبتناه لاجل رزق العباد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1